اوعن رسوله المقصود من هذا انما عن ان يحيط بما يناسب
جلاله العلي ومعنى النداء ايا ايها الغلام المسمى بيحيى
فالصواب انه غيره كما عرف في الحد هذا ان اريد اللفظ وهو
الذي الكلام هنا ومنه وعلم ادم الاسماء كلها فان اريد به
الذات فعينه ومنه ما تعبدون من دونه الا اسماء او
الصفة كما يقوله الاشعري انقسم عنده انقسامها فان رجع
للذات كالله فعينه او للفعل كالخالق فغيره او للصفة
الذات كالعليم فليس عينه اذ علمه تعالى زائد على ذاته ولا غيره
لعدم انفكاكه عنه من الجانبين بناء على ان الغير موجودان
ان يجوز الانفكاك بينهما وفي كلام بينت حاصله في اول
شرح العباب عن جبير بن مطعم عن ابيه الى اخره رواه الشيخان
ايضا ٤ وفي رواية ان لي خمسة اسما اي اختص بها لم يتسم بها احد
قبلي او هي مشهورة في الامم الماضية فالحصر الذي افاده تقديم
الجار والمجرور اضافي لا حقيقي لورود الروايات بزيادة على
ذلك منها ما ياتي عند المصنف ٤ وصح ستة الخمسة المذكورة
والخاتم ٤ وفي رواية لي في القران سبعة اسماء محمد واحمد
ويس وطه والمزمل والمدثر وعبد الله ان لي اسماء
تعرض جماعة لتعدادها فمنهم من بلغها تسعة وتسعين
موافقة لعدد اسمائه تعالى الحسنى الواردة في الحديث
فقال القاضي عياض خصه تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى
بنحو ثلاثين اسما وقال ابن دحية اذا فحص عنها في
الكتب المتقدمة والقران والسنة بلغت ثلثمائة وبلغها
بعض الصوفية الى الف كاسمائه تعالى والمراد حينئذ ما يشمل

الاوصاف

الاوصاف فاذا اشتق له من كل وصف من اوصافه المختصة به
او الغالبة عليه او المشتركة بينه وبين الانبيا بلغت
ذلك العدد وبزيادة ٤ وقد وصلها جماعة كالقاضي عياض
وابن العربي ٤ وابن سيد الناس الى اربعماية محمد
علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا لكثرة خصاله
المحمودة اي سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله تعالى
له بذلك رجاء ان يحمده اهل السما واهل الارض وقد حقق الله
به رجاه ولرؤيا راها من ان سلسلة من الفضة خرجت
من بين ظهره لها طرف بالسما وطرف بالمشرق وطرف
بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واهل
المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبرت بمولود يتبعه
اهلها ويحمده اهل السما والارض ٤ وينبغي تحري التسمية باسم
من اسمائه لخبر ابي نعيم قال الله وعزتي وجلالي لا عذبت احدا
تسمى باسمك في النار ٤ وورد اني اليت على نفسي ان لا يدخل النار
من اسمه احمد او محمد ٤ وروى الديلمي عن علي ما من مائدة
وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك
المنزل كل يوم مرتين احمد ابتدا بهذين لانبائهما
عن كمال الحمد المنبي عن كمال ذاته والراجع اليه سائر اوصافه
اذ صيغة التفعيل منبئة عن التضعيف والتكثير
الى ما لا نهاية له وصيغة افعل منبئة عن الوصول
لغاية ليس ورا ما منتهى اذ معناه احمد الحامدين لربه
لانه يفتح عليه يوم القيمة بمحامد لم يفتح بها على احد قبله
فيحمد ربه بذلك ولذلك يعقد له لواء الحمد ثم لم يكن محمدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)